سورة يس مكية وهي ثلث وثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم

يس كالم في المعنى والاعراب وقيل معناه يا انسان
بلغة طي على ان اصله يا انيسين فاقتصر على شطره لكثرة النداء
به كما قيل من الله في ايمن الله وقرئ بالكسر كجير وبالفتح على
البناء كاين او الاعراب على اتل يس او باضمار حرف القسم و
الفتحة لمنع الصرف وبالضم بناء كحيث او اعرابا على هذه يس
وامال الياء حمزة والكسائي وابو بكر وروح وادغم النون في واو
والقران الحكيم ابن عامر والكسائي وابو بكر وورش ويعقوب
وهي واو القسم او العطف ان جعل يس مقسما به انك لمن
المرسلين على صراط مستقيم لمن الذين ارسلوا على صراط مستقيم
وهو التوحيد والاستقامة في الامور ويجوز ان يكون على صراط
خبرا ثانيا او حالا من المستكن في الجار والمجرور وفائدته
وصف الشرع بالاستقامة صريحا وان دل عليه لمن المرسلين
التزاما تنزيل العزيز الرحيم خبر محذوف والمصدر بمعنى
المفعول وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بالنصب
باضمار او فعله على انه على اصله وقرئ بالجر على البدل من القران
لتنذر قوما متعلق بتنزيل او بمعنى لمن المرسلين ما انذر
اباؤهم قوما غير منذر اباؤهم يعني اباؤهم الاقربين لتطاول مدة

الفترة صفة مبينة لشدة حاجتهم الى ارساله او الذي انذر به
غافلين او بقوله انك لمن المرسلين على الوجوه الاخر
اي ارسلتك اليهم لتنذرهم فانهم غافلون لقد حق القول على
اكثرهم يعني قوله تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين
فهم لا يؤمنون لانهم ممن علم انهم لا يؤمنون انا جعلنا في
اعناقهم اغلالا تقرير لتصميمهم على الكفر والطبع على قلوبهم
بحيث لا تغني عنهم الايات والنذر بتمثيلهم بالذين غلت
اعناقهم فهي الى الاذقان فالاغلال واصلة الى اذقانهم فلا تخليهم
يطاطئون فهم مقمحون رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم
في انهم لا يلتفتون لفت الحق ولا يعطفون اعناقهم نحوه ولا يطا
طئون رؤسهم له وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وبمن احاط بهم سدان فغطى
ابصارهم بحيث لا يبصرون قدامهم ووراءهم في انهم محبوسون
في مطمورة الجهالة ممنوعون عن النظر في الايات والدلائل
وقرأ حمزة والكسائي وحفص سدا بالفتح وهو لغة فيه
وقيل ما كان بفعل الناس فبالفتح وما كان بخلق الله تعالى
فبالضم وقرئ فاعشيناهم من العشاء وقيل الايات نزلت في تخزوم
حلف ابو جهل ان يرضخ راس النبي عليه السلام فاتاه وهو
يصلي ومعه حجر ليدمغه فلما رفع يده انثنت الى عنقه ولزق